روحي تحبك ايضا

دمعي بعينك يا حبيبةُ سابِحُ
وفراتُ عذبك في التفرق مالح
من لي بوصلٍ.....والفؤاد مغلّقٌ
فتفكَّ قلبي في الغرامِ مفاتحُ
أنا موضعي قلبُ الأحبة لم يزلْ
لي فيهمُ وسط البيوتِ مَطارحُ
في حضنهم فيءُ ألوذ بظلّه
وخيول وجدي في البعاد جوامحُ
بَيْني وبينك ألْفُ بعدٍ.. والنوى
في نأيه نأيٌ هنالك واضح
فَعسى الرياح إليك تحمل لوعتي
ولعلّ مني تستفيض رَوائحُ
لُغَتي تصوغ من الفراق قصائدا
والشعر عندي بعدكمْ يتناوحُ
يا لَيْتَني استوصلتُ حبلَ ودادِكم
أو أوصلتني للديار نواضح

أو ليتني في الداجيات وجدتكم
وطيوفكم دون الظلام مصابح
رُوحي تُحِبك ما أقام بها الجوى
وَ الحُبُّ جمرٌ في السرائر قَادحُ
إنّي شربتُ الحبَّ صرفا صافيا
فعلام كأسي بعد شربي طَافِحُ
وَالشَّوْقُ أضناني بكلّ صبابتي
ستون حولا والفؤاد يكافحُ
مِنْ فَرْطِ حُبي فالغرام يقودني
ويدي بوسط يديه منك تصافحُ
يا من لها طيفُ الخيال وما حوى
اخطأت بعدا... والمحبّ يسامحُ
فهِبي المحبَّ زيارةً لو في الكرى
فمشاعري وسطَ البعاد جوانحُ
أنا دربُ هذاالعشق في طرق الهوى
والحبُّ غادٍ في الفؤاد ورائحُ
أبياتُ وجدي في المحبّة صغتها
هذي صحائفُ للهوى وصفائحُ

سلام جعفر
العراق

بعْثَرة

مَتى يَتنَفسُكَ وقْتِي؟
يُربِكُني صَوت الرِيح عند النَافذة! إنَها تُنادي كَطفلٍ أَنْبَتُه البُكاءُ! لها صَدَى صَوتِي إذْ يَرْتَطِم بجِدَارِ الصَمْت؛ فيَعُود لِيَغْزِلَ من دَمْعِي قَمِيصَاً يَتَلوَّى فوق سجَّادَتي، ثم يَحُطُّ على وَجْهِي؛ فَلا يَرتدُّ إليَّ بَصَرِي إلَّا بِمَا يَكْفِي لأُبْصِر الصَبَاح يَأْخُذُنِي لِمَقْصَلة الوَقْت ثُم هُنَاك يَخْذلَنِي!
كَان للانْتِظَار مَسَاحَة قَيْدَ أَنْمُلة ضَاقَ بِها صَدْرِي، والأَصْوَات المُحَنَّطَة تَنْبَعِث من أفواه مُتزمِّلة باليَأْس، تَتطَايَر حَتَى تَتلاشَى، وأَنَا غَارِقَة في جُلْبَابِ قَلَقِي المُتَسِع بِأَنَاقَة بَادِيَة؛ أَنْفُض ضَجِيج الكَآبَة المُتَرَاكِم حَوْلَ أُذُني؛ لأَخْشُو صَوتِي بَين الوُجُوه الضَاحِكَة، وَأَلْثُم آخِر صُورَة لِلامِحي الحَائِرة؛ قَبْل أَنْ أَسْتَعِيدَ بُكَائِي المُتضمِّخ بِرَائِحَة الدَمْ؛ لِيَشْهَدْ عَلى أَلَمِي. أَرْكُضُ نَحُو الأَشْيَاء التي تُشِير إليَّ بِسبَّابَتِهَا؛ لَعَلَهَا تَعْرِف بَصْمَتِي، وَأَخْلَع الأَرْض من تَحْت قَدَمِي؛ لأَرْتَدِي غَضَبِي، وَأَمَارِس التَمَرُّد مُنْتَعِلةً جَبِين اسْتِيَاء خَلَّفَه البُؤْس في رَاحَتِي، أَحدِّق في حذائي الأحمر: إلى أين ستأخذني؟ وأتلصَّص بطرف عيني على صور مُتضجِّرة تملأ الجدار بشكل عشوائي، وكأنها ملَّت الوقوف هناك بلا هدف أو غاية، ثمَّ ألوي ذراع أهاتي؛ حتى لا تتقيَّأ أنفاسها على همِّي؛ فتذيب شفاه همَّتي. تمضي بي السَاعَات المُترهلة عقاربها، وذاك الكُرسي المُتواري خلف ظهري؛ يعلو نباحه كلما زَاد صمتي. قد لا أحكي لكم عن الفوضى العارمة التي تتمرَّغ بها ذاكرتي؛ حين يُشْرِق صَبَاحِي بقسوة الشمس؛ ليصهر وجهي! تتزاحم الدقائق حول رأسي؛ لتجبرني على الوقوف مُجدَّداً كلما عيل صبري، إنه الانتظار الأكبر، انتظار النهايات... متى تنجلي؟ وعن ماذا ستسفر حيرتي؟.
أتقنتُ المَشي حَافية القدَمين على صَرْح مُمرَّد، مُتَّكِئة على تمدُّد العطْر على قَارِعة رُوحِي، وفَضِيلة تبلِّل شَوارِع التَنهيدَات في صَدرِي، أَهْمِس كلما تكوَّم صدى الأَصْوات في حُنجَرتي؛ لأسدَّ به رمقَ وِحْدَة مُعاقة؛ ابتلعتُ مفاتيحها،هناك أعقد صفقة مع الأمل، الأمل الذي سيسجِّل التاريخُ أنه أَشْقَاني بسبَاته الطويل في أوعية جسمي! مُنكفئة مفاصلي تسري بين الرجاء والخوف؛ كظلال المفقودين التي تبحث في تيهها عن محاجرها المالحة، وتتبَّع ذُنُوب اللَيل السَائِحَة، وَكَأس سَابِحَة وَشِفَاه مُسبِّحة، وعندما يعبر وجهك مدرج السماء؛ يَهطل صوتي من فمي؛ لأَعْجِن مزيجاً من النَثر والشعْر قبل طلوع الفَجر؛ لعلِّي أزرع خُطُوات مُلوَّنة وخُطُوط مُخلَّدة؛ فما خُلِدت الأخيليَّة شعراً؛ لو لم يتغنَّى بها ابن حمْيَر عَاشقاً.
جَسَدِي الصَارِخ بكُل أَلْوان الحَنين، الذي لا يُسْمن ولا يُغني من أَنين، يَجْعَلني أتحدَّى الحُدود والسُدود؛ لأقتَني عِطْرك الذي يُشْبه صَوتَك، وهُدْهُد الشَوق الصَاخِب يَسْتَدرِجني إلى لُغَة الصَمت الثائرة، وإنَّ الغرابة كلها تَكْمُن في أنني مُحاطة بكل أصناف الودِّ الحَمْقَاء ولكني لا أودُّ أحداً سواك! أتحصَّن برمل العفَّة، وأوصِد جسَدي بمغلاق الصبر، أتراك تَدْرِكُني قبل أن يَعقَّ العَطَش ريقي وتقدَّ الريح وشَاحِي وتنزعُ الرائحة عنِّي دثارِي وتَفُك أزراري؟ أم هل تكُفَّ مُشاغبتكَ عن النُّمو داخِل أَحْشائي؛ ليكون لليَل ظلٌ صَرِيح وللهمس بكاء فصيح؟
تمتمة ساخرة في عين النور تُخبرني أنَّ الغراب سينفض على فجري السواد، وليس في جعبتي من التفاؤل ما يُعينني على أن أكوِّر ما ألتقطه من فتات الشمس؛ لأرمي به رحم الغيم؛ فيرتسم في كَبد السَماء قوس المطر، وكفُّ القلب مزدحمة بكثير من الصخب والشَّغب، وشتات الفكر يمارس لعبته الفاجرة على عقلي؛ فأتجرع من ثقب الطريق التخبُّط والتشظِّي، وتترمَّد بَوصَلتي، وتَترمَّل بَصِيرتي. حقاً أصبحتُ أجهلني! وانتثرتِ الحقيقة من بين أضلاعي وأصابعي، ولكنها مازالت تقف على طرف اللسان، وفي الحلق حنظلها، وشوكها في صدري، وكلما هممتُ بلفظها؛ تنحرف عن مسارها؛ حتى أكنس الملح من قلبي والمرَّ من عقلي، أو يحكم الله في أمري..

صالحة حسين
السعودية

على امتداد الوجع

على امتداد الوجع
كانت دورتي
حول الحديقة
باحثة
عن لونٍ تاه مني
وأنا أرسم
زهر الحقيقة
لم تسعفني
ذاكرة الانتظار يوما
فكل الكائنات
مهما كبرت دقيقة
يعتمل في صدر الكلمات
قلق المسافة
حين أؤلف بين قلوب

الحروف
فتأتيني صديقة
ما بال دائرتي
وسع رصيفها
جندَت كل أحلامي العتيقة
وتخدرت
من فرط الحنان
أدمعي
سلبت مني
شعورا بالخطيئة
لممت صراعي
في وعاء الليل
لحفته
بضياء الفجر

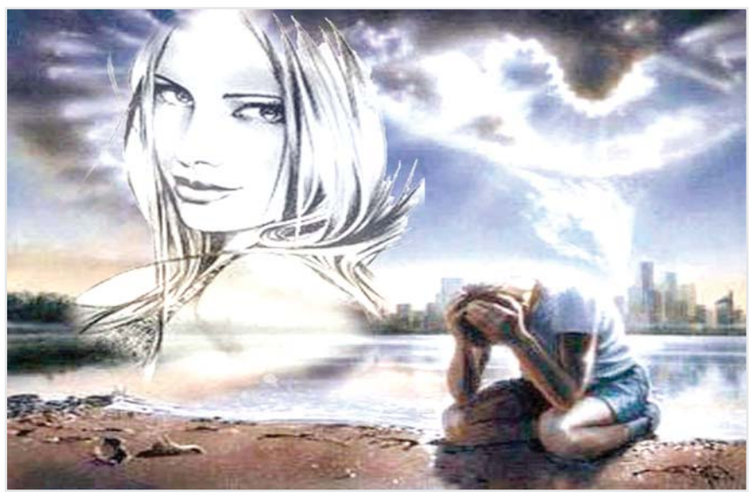

الآتي
بخطواتٍ رشيقة
أغمضت حوبتي
وأسرفت في الخطى
لعل الشقاء يعلمني
تسبيحا

عبير العطار
مصر

ليلة وليلى

في ليلة ظلماء اختفى فيها القمر وبدأت السماء تقطر وكأنها تنزف دموعا ومع لفحات البرد القارس استحث فداء الخطى يستعجل الطريق وهو يتفادى كل ما يقابله خشية أن يصطدم به في اندفاعه ، وفجأة استوقفته مجموعة من الرجال ، ضاق بهم ذرعا وقال في نفسه ماذا يريد هؤلاء الناس ، يجب أن لا أتعطل ثم قال وهو يحاول التخلص منهم بسرعة
ـــ عفوا فأنا مستعجل لأمر مهم وحاول الإفلات إلا أن أحدهم قال له وهو يلح عليه
ـــ لن نأخذ من وقتك الكثير ، فقط ستأتي معنا لصلاة العشاء فقد حان وقتها وسنجلس عشر دقائق نستمع لكلمة بسيطة عن الإيمان وحاجتنا إليه
قال متبرما
ـــ لن ينفع ، لدي ميعاد مهم
قال آخر
ـــإذا فلتأتي لصلاة العشاء ثم انصرف ، فلابد من رخصة لترك صلاة الجماعة وإلا يأثم الإنسان ...ولن أقول لك شيئا آخر ولان أردت أن تتفضل فليكن
فكر قليلا ثم قال وهو يريد الخلاص بأي شكل
ـــ فعلا أنا معي رخصة ، من فضلكم أنا على عجلة من أمري
ثم هم بالانصراف ، إلا أنه بعد أن سار خطوتين توقف وهو يلتفت إليهم فوجدهم يودعونه بنظراتهم الحانية فعاد إليهم بخطى مترددة وقال
ـــ سآتي لصلاة العشاء ولكني سأنصرف بسرعة
قالوا جميعاً في نفس واحد
ـــالله أكبر ، أحسنتَ وتقبل الله منك
ساروا جميعا باتجاه المسجد ، أذن العشاء وبدأ الإمام الركعة الأولى ثم قرأ من قوله تعالى
أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ
فجأة لم يتمالك فداء نفسه من البكاء وهو ساجد بين يدي الله تعالى
انتهوا من الصلاة وجلس فداء مكانه ولم ينصرف
أتوه متسائلين
ـــ لماذا لم تنصرف حسب وقتك قال والدموع تنساب من عينيه
ـــأريد أن أبقى ، أشعر بحنين إلي الله
ـــ انشرحت الصدور تهللت الوجوه وانطلقت السنتهم ترحب به ، جلسوا يستمعون لكلمة عن الإيمان
بكى فداء كما لم يبك من قبل...أحاطوا به يهدئون من روعه ويربتون على كتفه ثم انفرد أحدهم به يسأله
ـــ هل من شئ أقدمه لك؟
قال ولازالت الدموع تنساب من عينيه
ـــلا بل أريد أن أفضفض إليك
قال له
ـــ تفضل
قال
ـــ هل تعلم أين كنت أريد الذهاب متعجلاً ؟
قال
ـــالله أعلم هذا شأنك حبيبي
قال
ـــ كنت ذاهب لألتقي بها – امرأة أحبها اسمها ليلى—كنت على موعد لقضاء ليلة معها.

عصام قابيل
مصري مقيم في السعودية

أحبني

أَحِبّني خارجَ دائرَة الزّمن
لنَعيش معا أحلى أيام العمر
اقبل كنهر ينشد بحره
المني
من اكتمال الضّياع وأنقذني من
زوايا الأسئلة
اقبل إلى لياليَ بمصابيحك
لأحرّر وجهي من مرايا الوهم
وأكون بك نهرا بين جنّيتين
ثم اعتصم عناقيدا في سمائي
ثمّة إحساس بداخلي يعلمني أنّك
توأم روحي
أنظر فأرى زقاقا في زحمة الظلام
يفتح
فقُلْتُ لحمامة تعَشِّشُ في ثَنايا
الرّوح : حَلّقي
قد آن لك أن تنطلقي في الأفق
الرحب
وآن لفقمات الدّمع المزلجة أن
تهجر جليد الوحدة القاسي
يا طائري المغرد في سماء روحي
لتكن هجرتك دائما صوب
حضني
أَحِبّني خارجَ دائرَة الزّمن
وَأَصنع اتفاقية سلام مع عيوني
فأنا أضمر لك أحلى فصول
العشق
يرنو قلبي مفعم بحبّ كبير إلى
ذرائع الأمل عندك
فأنثر في العتم حنينا
وأوقظ ندى العطر على شفاه
العمر

مفيدة الوسلاتي
تونس

في حديثها يستيقظ الحنين

في مساء جميل تشع في أنوار البهجة
يحيط الألق المكان
وتغرد بلابل الأنس على زوايا الصمت
فتشعل قناديل الحب
وتتدفق شلالات النبض
وتنساب الحروف على شفاه النغم
فتتراقص النسائم
ويحل الفرح بكل الاتجاهات
وتتعالى الهمسات
وتقترب الخطوات
وتلتف الأشواق في لحظة هتان فريدة
يمتزج فيها الصدى بالصوت
وتعزف الأنامل لحن الحياة
ويترنم المطر بأحاسيسه
لنسافر بعيدا
نهجر كل موانئ الصمت
ونرفض كل مشاعر مضنية من دقائق العمر
ليبقى يحيط كل شيء الاخضرار
وتشع عليه شمس البهاء
هنا لحظات مختلفة يرقص فيها النبض
وتبحر مراكب الود
وتنطلق تجوب كل المنارات
وتصدح الأعماق بأجمل المشاعر الدافئة
التي تصافح الوجدان

وتغمر شطآن البعد
وتضيء كل المنارات المعتمة
فيكتسي كل شيء الألق
فتحلق الفراشات الندية
لتمنح الساعات لغة ألفة أخرى
يزداد فيها التواصل
وتنسجم اللحظات
وتمطر الدقائق بالحب والعشق ٠
فما أجمل أن تنتشي الطيور
وتهمس الفراشات
وتحلق البلابل في هذه اللحظة الفاتنة ،
يا فيض من مشاعر دافئة
أحملني صوب مدن حبيبتي
التي يزهر فيها الشوق
في حديثها يستيقظ الحنين
وتشع الأماني
وتورف الثواني
ويكتسي كل شيء الراحة
ويستوطن النسيم في كل الصفحات ٠
يا موج يغمرني بالحنان
ويمطرني بالسعادة
ويمنح أوقاتي السرور
ويعيد توهج البهجة في كل أفيائي
التي أدمنت على الإبحار إليك
والسفر إلى واحاتك المعشوشبة
التي ترفرف فيها رايات الأنس
فتبقى أنت سراج يضيء كل عتمة

سيف المرواني
عازف شجن
السعودية